المقدمـــة

أتاحت الدولة للقطاع الأهلي فرصة الدخول في مجال الخدمات التعليمية وفق توصيات ثورة التعليم العالي من خلال تشجيع قيام مؤسسات التعليم العالي الأهلي والتوسع فيها لبسط المزيد من فرص الالتحاق بمؤسسات التعليم العالي ايماناً منها بان القطاع الأهلي لديه القدرة والإمكانيات اللازمة لسد النقص الناجم من العددية المحددة التي يقبلها القطاع الحكومي.

تعتبر مؤسسة التعليم العالي منظمة استراتيجية تؤثر وتتأثر بالمجتمع المحلي والعالمي بما فيه من قوى وفرص وتهديدات ، كما أنها تعتبر منظومة مركبة من مجموعة كبيرة من المتغيرات الأساسية التابعة والمستقلة ومن اهم هذه المتغيرات والثوابت.

1- المكتبات الجامعية
2- المعامل
3- وحدات المعلومات ومراكز الكمبيوتر
4- المباني الجامعية
5- التلوث
6- النظافة
7- دورات المياه
8- الكافتيريات
9- قاعات استراحة الاساتذه
10 مدى توفر التلفونات
11- المواصلات
12- اساليب تقيم الطلاب" الامتحانات"
13- قاعات الدراسة
14- الاجور والمرتبات والحوافز
15- درجة الانتماء.
16- العلاقات بين الاساتذة
17- العلاقات بين الطلاب والاساتذه
18- الثقافة العامة
19- الكتاب الجامعي.
20- امكانيات البحث العلمي
21- اللوائح وطرق العمل
22- الموارد البشرية المسئولة عن تدوير دولاب العمل الجامعي

وتساءل مؤسسة التعليم العالي عن مدى تحقيق الأهداف ، أي بمعنى درجة النجاح والتقدم ، كما تساءل ايضاً عن جودة النتائج والمخرجات مثل الخريجين والأبحاث وخدمة المجتمع وتحقيق فوائض مالية والقدرة على حل المشكلات . ولذلك تحتاج هذه المؤسسات وبصفة مستمرة دورية الى مراجعة الهياكل والأطر التعليمية والأهداف والسلوكيات والنتائج حتى تقف على:-

1/ الجديد في العالم.
2/ حاجات البيئة الوطنية.
3/ المقومات.
4/ المعوقات.

وتستطيع هذه المؤسسات بذلك تشخيص المشكلات واعداد التخطيط الاستراتيجي لشكل مؤسسة الغد. لذلك لا يمكن ادارة مؤسسة التعليم العالي بأساليب تقليدية او أدوات روتينية عادية. ومن هذا المنطلق يسعى الباحث الى دراسة الجوانب الإدارية والتخطيطية المطبقة حالياً بمؤسسات التعليم العالي الأهلي موضوع الدراسة وامكانية تطويرها وتحديثها من خلال تبنيها لمفهوم الادارة الاستراتيجية والتخطيط الاستراتيجي من اجل تجويد الاداء وكفاءة الخدمات بها.

ان التنافس اليوم اصبح ظاهرة ملموسة بين مؤسسات التعليم العالي بشقيها الحكومي والأهلي والأجنبي، فالتنافس بين هذه المؤسسات يجري على تحقيق سمعة عالمية متميزة وعلى جذب اعضاء هيئة التدريس الأكفاء والمتميزين وكذلك على الطلاب ، وعليه لابد من استخدام اساليب التخطيط الاستراتيجي في مجال التعليم العالي، فأهل العلم والمعرفة اولى بذلك من أهل الصناعة والتجارة والشركات.

مشكلة البحث:-

تواجه مؤسسات التعليم العالي الأهلي موضوع الدراسة ، كل على حدة ، مشكلة تناقص أعداد الطلاب المقبولين لديها ، وان جميع مؤسسات التعليم العالي الأهلي موضوع الدراسة تعتمد على الرسوم الدراسية التي يدفعها الطلاب إلى حد كبير في تسيير خدماتها وان التبرعات والهبات تشكل جزءاً ضيئلاً من ايرادات هذه المؤسسات بل قد تكون شبه معدومة في الغالبية العظمى من هذه المؤسسات. ان الاعتماد على الرسوم الدراسية كمورد اساسي له انعكاسات سلبية على هذه المؤسسات فالرسوم الدراسية مهما بلغت فانها لن تفي بحاجات هذه المؤسسات لتؤدي دورها كاملاً.

اضف الى ذلك عدم وجود صلة بين هذه المؤسسات وقطاعات المجتمع المدني الاخرى الموجودة في بيئتها الخارجية من شركات تجارية وصناعية اذ لم تتمكن هذه المؤسسات من طرح نفسها بالقدر الكافي والمقنع لهم بحيث يروا فائدة من وجود صلة او حلقة وصل بينهم وبين هذه المؤسسات . ناهيك عن تزايد معدلات الانفصال الحقيقي بين الاداء العملي في المهن والوظائف وبين الجرعات التعليمية الحالية والمطلوبة.

ان الظواهر السابقة الذكر لها مدلولات عديدة ، الامر الذي حدا بالباحث ان يركز في تناوله لهذه المشكلة بغرض تقصي اسبابها ونتائجها وطرح بعض الحلول لمعالجتها.

أهمية البحث:-
هنالك تحديات كثيرة ومتشعبة تجابه مستقبل قطاع التعليم العالي الاهلي وان أي استشراف لمستقبل هذا القطاع لابد ان يحمل في طياته تقييماً للماضي والحاضر من ناحية وتقييماً للمتطلبات والاحتياجات المستقبلية في ضوء المتغيرات المتسارعة في الميادين الاقتصادية والتكنولوجية والفنية من ناحية أخرى. وعليه تصبح الحاجة الى التخطيط الاستراتيجي امراً ملحاً وفي غاية الأهمية خصوصاً لمؤسسات التعليم العالي ، لان الطلب على الخدمة التعليمية على المستوى الجامعي وفوق الجامعي يزداد عاماً بعد عام والمنافسة بين مؤسسات التعليم العالي تزداد عاماً بعد عام.

أهداف البحث:-

يهدف هذا البحث الى تحقيق وتأصيل الأهداف التالية المتمثلة في:-

1- التعريف العام بمفهوم الإدارة الاستراتيجية والتخطيط الاستراتيجي وتحليل البيئة.

2- دراسة واقع مؤسسات التعليم العالي الأهلي موضوع الدراسة ، للوقوف على طبيعة العمل الفعلي.

3- التعرف على الدور الذي يمكن ان تلعبه الدولة لمساعدة التعليم العالي الأهلي لترقيته وتطوير أداءه.

4- معرفة المشاكل والمعوقات التي تواجه مؤسسات التعليم العالي الأهلي موضوع الدراسة والتقدم بمقترحات وتوصيات لحلها.

فروض البحث:-

لقد أثارت مشكلة هذا البحث تساؤلات عديدة لدى الباحث مما حدا به ان يفترض الافتراضات التالية:-

1/ هنالك علاقة طردية ذات دلالة إحصائية بين سياسات وزارة التعليم العالي وموجهات الاستراتيجية القومية الشاملة ، بمعنى أن سياسات الوزارة في هذا الصدد كافية وتقع في إطار الاستراتيجية القومية الشاملة.

2/ هنالك علاقة ذات دلالة بين واقع العمل بمؤسسات التعليم العالي الأهلي موضوع الدراسة وبين عدم توفر متطلبات الاستقرار الأكاديمي ورضا العاملين والطلاب بمعنى ان الهياكل التنظيمية وسياسات العمل بهذه المؤسسات لا تتكافأ واستقراء المستقبل والتخطيط له.

3/ هنالك علاقة ذات دلالة بين تطوير برامج الدراسات المستمرة والقبول الخاص بالجامعات والكليات والمعاهد الحكومية وبين عدم مقدرة مؤسسات التعليم العالي الأهلي موضوع الدراسة على منافستها.

4/ هنالك علاقة ذات دلالة بين الواقع الفعلي بمؤسسات التعليم العالي الأهلي موضوع الدراسة وبين عدم وجود تخطيط استراتيجي فيما يتعلق باستيعاب اساتذه دائمين وعمل برامج تأهيلية وتحسين أوضاعهم وبيئة عملهم.

5/ هنالك علاقة ذات دلالة بين تفضيل مؤسسات التعليم العالي الأهلي موضوع الدراسة للبرامج التعليمية النظرية لتلبية متطلباتها التمويلية وزيادة أرباحها نظراً لقلة التكاليف التشغيلية للتعليم النظري وبين عدم التطور والتوسع في تقديم برامج التعليم التقني

الذي هو من أولويات استراتيجية المجلس القومي للتعليم العالي والبحث العلمي.

منهجية البحث:-

استخدم الباحث لأغراض هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي من خلال منهج دراسة الحالة والذي يعتبر من افضل المناهج بالنسبة لهذا النوع من البحوث وذلك من حيث اتاحة الفرص للتعمق في التفاصيل والحصول على اكبر قدر من المعلومات ذات الصلة .

واعتماداً على هذا المنهج سوف نقدم وصفاً كاملاً لعينة الدراسة وإجراء التحليل اللازم بناءاً على المعلومات المجمعه من:-

أ/ المصادر الثانوية : والتي تشمل المراجع والمصادر والدوريات والوثائق الرسمية وبعض المساهمات المكتوبة في مجال الإدارة الاستراتيجية والتعليم العالي الأهلي.

ب/المصادر الأولية: والتي تركز على جمع المعلومات بطريقة مباشرة من مصادرها الاولية باستخدام وسيلتي الاستبانه والمقابلة .وقد هدف الباحث من وسيلة المقابلة في المقام الاول الحصول على اي معلومات او بيانات اضافية يمكن لها ان تفيد البحث مع تحري الدقة في صحة المعلومات والبيانات الواردة في الباب الثاني (دراسة الحالة).

مجتمع البحث:-

يشمل مؤسسات التعليم العالي الأهلي موضوع الدراسة بولاية الخرطوم .

تنظيم البحث:-

لقد تم تنظيم البحث بالطريقة الاتية:-

1/ مقدمة الدراسة : واشتملت على مشكلة البحث، اهمية البحث ، أهداف البحث ، فروض البحث ، منهجية البحث ، مجتمع البحث ، تنظيم البحث ، مدة البحث الزمنية.

الباب الأول: " الإطار النظري وأدبيات البحث" واشتمل على ثلاث فصول وهي:

أ/ الفصل الأول: " مفهوم الإدارة الاستراتيجية " واشتمل على ثلاث مباحث وهي :-

1/ المبحث الأول " ماهية الإدارة وأهميتها" .

2/ المبحث الثاني " الفكر الاستراتيجي".

3/ المبحث الثالث " مفهوم الإدارة الاستراتيجية والفرق بينها وبين سياسات الأعمال".

الفصل الثاني: " التخطيط الاستراتيجي" واشتمل على ثلاث مباحث هي:-

أ/ المبحث الأول " مفهوم ومستويات التخطيط الاستراتيجي".

ب/ المبحث الثاني " مبادئ التخطيط الاستراتيجي".

ج/ المبحث الثالث " خطوات التخطيط الاستراتيجي وأنواع الخطط"

الفصل الثالث: " البيئة والتحليل الاستراتيجي" واشتمل على ثلاث مباحث وهي:-

أ/ المبحث الاول "مفهوم البيئة".

ب/ المبحث الثاني " التحليل الاستراتيجي".

ج/المبحث الثالث " تحليل البيئة التنافسية".

الباب الثاني : " دراسة الحالة " واشتمل على فصلين وهما:-

الفصل الأول: " التعليم العالي ومؤسسات التعليم العالي الأهلي بالسودان".

وقد اشتمل على ثلاث مباحث وهي:-

أ/ المبحث الاول " التعليم العالي بالسودان" .

ب/ المبحث الثاني " التعليم العالي الأهلي بالسودان".

ج/ المبحث الثالث " بيانات إحصائية عن التعليم العالي الاهلي".

الفصل الثاني: " دراسة الحالة لعينة البحث" وقد اشتمل على ثلاث مباحث وهي:-

أ/ المبحث الاول "دراسة حالة كلية النصر التقنية".

ب/ المبحث الثاني " دراسة حالة كلية علوم الطيران الجامعية".

ج/ المبحث الثالث " دراسة حالة المعهد العالي للدراسات المصرفية والمالية".

الباب الثالث : " الدراسة الميدانية واختبار الفرضيات" واشتمل على فصلين وهما:-

الفصل الأول: " الدراسة الميدانية ".

الفصل الثاني: " اختبار الفرضيات".

الخاتمة :- وقد اشتملت على :-

الخلاصة والنتائج .

التوصيات .

المدة الزمنية للبحث:-

غطى البحث الفترة الزمنية من 1990 – 2005م